الإدراج في الحديث.

مصطلح الحديث ٢

عبد الكبير بن زيدان
قسم علوم الحديث
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
AB807@lms.mediu.edu.my

الخلاصة:

يتناول هذا البحث موضوع الادراج في الحديث تعرفيه و اقسامه

كلمات مفتاحية: الحديث - مصطلح

I. المقدمة

من الأخطاء التي يقع فيها رواة الحديث هو الإدراج في أثناء سند الحديث أو متنه، فما المقصود بالإدراج إذن عند المحدثين؟

II. الموضوع

لحديث المدرج هو ما غير سياق إسناده، أو أدخل في متنه ما ليس منه، بلا تمييز بين ما أدخل وأصل الحديث.
والإدراج يقع في المتن كما يقع في السند.

أما الأول، فإن الإدراج في المتن يقع في ثلاثة مواضع:

أول المتن ومن أمثلته حديث أبي قطن، وشبابة عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار" فقوله "أسبغوا الوضوء" مدرج في الحديث من قول أبي هريرة، كما فصله جمهور الرواة عن شعبة.

ـ وسط المتن: ويكون بإدخال الراوي في أثناء المتن كلاما من عنده كتفسير لفظة غريبة في المتن، أو استنباط لحكم من المتن، ثم لا يميزه عن أصل الحديث، فيظن من لا يعلم أنه من أصل الحديث، فيرويه كذلك، ومن أمثلته حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: " ول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ... وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه ـ وهو التعبد ـ الليالي ذوات العدد..." فقوله " وهو التعبد" مدرج في الحديث، وهو من تفسير الزهري.

ـ في آخر المتن: وسببه هو تعقيب الراوي على المتن، فيظن أن هذا التعقيب من متن الحديث، فيروى على هذا الظن، ومن أمثلته حديث ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وعلمه التشهد في الصلاة، وقال: إذا قلت هذا، أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك، وإن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد" فهذا الكلام ليس من المرفوع، وإنما هو من كلام ابن مسعود.

وأما الإدراج في السند فإنه ينقسم إلى أربعة أسام، منها أن يسوق الراوي سند الحديث، ثم يعرض له عارض، فيقول كلام من قبل نفسه، فيظن بعض من سمع كلامه أنه متن ذلك الإسناد، فيرويه عنه كذلك، كما وقع لثابت بن موسى الزاهد، والذي دخل على شريك بن عبدالله القاضي، والمستملي بين يديه، وشريك يقول: حدثنا الأعمش عن سفيان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر المتن، فلما نظر إلى ثابت بن موسى، قال: من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار. فأراد بكلامه ثابت بن موسى، لزهده وورعه، فظن الأخير أن قول شريك هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، فرواه عنه مرفوعا.

المراجع:

١– القرطبي، أبو العباس القرطبي–"كتاب المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم"–دار السلام

٢– النووي، يحيى بن شرف النووي–شرح النووي على صحيح مسلم(،دار الفكر،١٦٦٧م